

ولادة الإمام جعفر الصادق (ع)



قبس من حياة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

ولد الإمام الصادق (عليه السلام) في اليوم الذي ولد فيه رسول الله في السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمانين للهجرة النبوية المباركة بالمدينة المنورة، وهو يوم شريف عظيم البركة ولم يزل الصالحون من آل محمد (عليهم السلام) من قديم الأيام يعظمون حقّه، ويرعون حرمة وفي صومه فضل كبير وثواب جزيل وتستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد المشرفة والتطوع بالخيرات وإدخال المسرة على أهل الإيمان.[1]

اسمه الكريم (عليه السلام)

هو الإمام السادس من أئمة الشيعة الأثني عشر، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وقد نُسب إليه الشيعة الأثني عشرية، فيقال لهم أيضاً (الجعفرية).

نسبه الشريف (عليه السلام)

نسبه هو نسب والده الإمام الباقر (عليه السلام) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) المنحدرين من الإمام الحسين (عليه السلام).

ألقابه (عليه السلام)

(1) الصادق: لقبه به جدّه النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)؛ حيث قال: (يخرج الله من صُلبه - أي صُلب محمّد الباقر - كلمة الحق، ولسان الصدق)، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا رسول الله؟

قال: (يقال له: جعفر، صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ، والرادّ عليه كالرادّ عليّ). [2]

(2) الصابر: لقب بذلك؛ لأنه صبر على المحن الشاقّة، والخطوب المريرة التي تجرّعها من خصومه الأمويين والعباسيين. [3]

(3) الفاضل: لقب بذلك؛ لأنه كان أفضل أهل زمانه وأعلمهم، لا في شؤون الشريعة وحسب وإنما في جميع العلوم. [4]

كنيته(عليه السلام)

أشهر كناه أبو عبدالله ومنها أبو إسماعيل وأبوموسى .

أمّه (عليه السلام)

النجبية الجليلة المكرمة فاطمة المعروفة بأم فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر، وأمها اسماء بنت عبد
الرحمان بن ابي بكر.

نقوش خواتمه (عليه السلام)

عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم جعفر بن محمد (عليهما السلام) (الله
ولي وعصمتي من خلقه).[5]

في الفصول المهمة قال : نقش خاتمه: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، استغفر الله) . [6]

مدّة عمره وإمامته (عليه السلام)

عمره 65 سنة، وإمامته 34 سنة .

الصلاة على الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ، خَازِنِ الْعِلْمِ ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ ، النُّورِ الْمُبِينِ ، اللَّهُمَّ وَكَمَا
جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ وَ خَازِنَ عِلْمِكَ وَ لِسَانَ تَوْحِيدِكَ ، وَ وَلِيَّ أَمْرِكَ وَ مُسْتَحْفِظَ دِينِكَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ

أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجِّجِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

حكّام عصره(عليه السلام) في سني إمامته

من الأمويين خمسة: هشام بن عبد الملك، الوليد بن يزيد بن عبد الملك، يزيد بن الوليد بن عبد الملك، إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، مروان بن محمد المعروف بالحمار .

ومن العباسيين اثنان: أبو العباس عبد الله المعروف بالسفّاح؛ لفرط جوره وظلمه، وكثرة ما سفح من دم وقتل من الناس الكثيرين، أبو جعفر المنصور، المعروف بالدوانيقي.

سبب شهادته(عليه السلام)

استشهد(عليه السلام) مسموماً في زمن الخليفة العباسي المنصور الدوانيقي.

تاريخ شهادته(عليه السلام) ومكانها

25 شوال 148هـ، المدينة المنورة .

مكان دفنه(عليه السلام)

دُفن بجوار أبيه الإمام محمد الباقر، وجدّه الإمام علي زين العابدين، والإمام الحسن المجتّب(عليهم السلام) في مقبرة البقيع بالمدينة المنورة .

أقوال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: من أنصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: إذا كان الزمان زمان جور وأهله أهل غدر، فالطمأنينة إلى كل أحد عجز.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: مَنْ دعا لعشر من إخوانه الموتى في ليلة الجمعة، أوجب الله له الجنة.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: الذنوب التي تغيّر النعم: البغي. والذنوب التي تورث الندم: القتل. والتي تُنزل النقم: الظلم. والتي تهتك الستور: شرب الخمر. والتي تحبس الرزق: الزنا. والتي تعجّل الفناء: قطيعة الرحم. والتي تردّ الدعاء، وتظلم الهواء: عقوق الوالدين.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: إذا أضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: احذر من الناس ثلاثة: الخائن، والظلم، والنمام، لأن من خان لك سيخونك، ومن ظلم لك سيظلمك، ومن نمّ إليك سينم عليك.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: من صدق لسانه، زكا عمله. ومن حسنت نيته، زيد في رزقه. ومن حسن بره بأهل بيته، زيد في عمره.

[1]. أنظر تاريخ الأئمة (ضمن مجموعة نفيسة): 10، إرشاد المفيد 2: 179، المناقب لابن شهر آشوب 4: 279 - 280، روضة الواعظين ص 253 والمناقب ج 3 ص 399. بحار الأنوار ج43 ص4 ب 1 ح12.

[2]. بحار الأنوار 11/ 333.

[3]. ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: 5/166.

[4]. المصدر نفسه.

[5]. أمالي الصدوق: 458؛ بحار الأنوار: 8/432ج1.

[6]. الفصول المهمة: 209؛ كشف الغمة: 2/370؛ بحار الأنوار: 10/432ج6.